وفَسَّرَهُ قالَ : ابْدَأَا بخيَارهَا وكِرَامِهَا قال : ولا يَكُونُ طُولُ شَعرِ الذَّنَبِ إِلاَّ في خِيَارِهَا يَقُول : قَدِّمَا خِيَارَهَا وجِلَّتَها لِتَشْرَبَ فإِنْ كان هُنَاك قِلَّةُ ماءٍ كان لشِرَارِهَا وقدْ شَرِبَت الخِيَارُ صَفْوَتَه قال ابنُ سِيدَه : هذا مَعْنى قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ وقَدْ لَطَّفْتُ أَنَا تَفْسِيرَه ومَعْنَى بسَلِّ أَنَّ النَّاقَةَ الكَرِيمَةَ تَنْسَلُّ إِذا شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بينَ ناقَتَيْنِ . وخَوَّصَ الشَّيْبُ فُلاناً وخَوَّصَهُ القَتِيرُ : بَدَا فِيهِ وفي الأَساسِ : بَدَتْ رَوَائِعُه وفي اللِّسَانِ : وقَعَ فيه مِنْه شيْءٌ بَعْدَ شَئٍ . وقِيلَ : هُوَ إِذا اسْتَوَى سَوَادُ الشَّعرِ وبَيَاضُه . وخَاوَصْتُه البَيْعَ مُخاوَصَةً : عَارَضْتُه به قالَ أَبو زيْدٍ : خَاوَصْتُه مُخَاوَصَةً وغايَرْتُه مُغايَرَةً وقَايَضْتُه مُقَايَضةً كُلُّ هذا إِذا عَارَضْتَه بالبَيْعِ هذا هُوَ الصَّحِيحُ في هذا الحَرْفِ وقد نُقِلَ عن أَبِي عُبَيْدٍ مِثْلُ ذلِكَ وصَحَّفَه المُصَنِّفُ تَبَعاً لابْنِ عَبّادٍ فذَكَرَه أَيْضاً في خ ر ص . ويُقَال : هُوَ يُخَاوِصُ ويَتَخَاوَصُ في نَظَرِه إِذا غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئاً وهو فِي كُلِّ ذلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ كأَنَّهُ يُقَوِّمُ قِدْحاً أَيْ سَهْماً . قال أَبو مَنْصُورٍ : كُلُّ ما حُكِى في الخَوَصِ صَحِيحٌ غَيْرَ ضِيقِ العَيْنِ فإِنَّ العَرَبَ إِذا أَرادَتْ ضِيْقَهَا جَعَلُوه الحَوَصَ بالحَاء ورَجُلٌ أَحْوَصُ وامْرَأَةٌ حَوْصَاءُ إِذا كَانَا ضَيِّقَيِ العَيْنِ وإِذَا أَرَادُوا غُؤُورَ العَيْنِ فَهُوَ الخَوَصُ بالخاء المُعْجَمَة . ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عنْ أَصْحَابِه : خَوِصَتْ عَيْنُه ودَنَّقَتْ وقَدَّحَتْ إِذا غارَتْ . والقَاسِمُ ابنُ أَبِي الخَوْصاءِ مُحَدِّثٌ حمْصِيٌّ نقَلَهُ الصّاغَانِيُّ والحَافِظُ . قُلْتُ : ويُقَالُ لَهُ : الخُوصِيُّ نِسْبَةً إِلَى أَبِيهِ كَذَا ذَكَرَه مَحْمُودُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سميعٍ في كِتَابِ التّارِيخِ . ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه : إِنَاءٌ مُخَوَّصٌ : فِيهِ عَلى أَشْكَالِ الخُوصِ . وتَخَاوَصَتِ النُّجُومُ : صَغُرَت للغُرُوبِ وهو مَجَازٌ . والخُوصَةُ من الجَنْبَةِ وهو من نَبَاتِ الصّيْفِ وقِيلَ : هو ما نَبَتَ على أُرُومَةٍ وقِيلَ : إِذا ظهرَ أَخْضَرُ العَرْفجِ عَلى أَبْيَضِه فتِلْك الخُوْصَةُ ودِيبَاجٌ مُخوَّصٌ بالذَّهَبِ أَيْ مَنْسُوجٌ بِهِ كهيْئضةِ الخُوصِ . وخَوَّصَ العَطَاءَ وخَاصَهُ : قَلَّلَهُ الأَخِيرَةُ عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيّ . ويُقال :

نِلْتُ مِنْ فُلانٍ خَوْصاً خَائصاً أَيْ مَنالةً يَسِيرَةً . وخُصْتُ الرَّجُلَ : غَضَضْتُ مِنْه . وخُصْتُه عَنْ حاجَتِه : حَبَسْتُه عَنْها . والخَوْصُ : البُعْدُ . والخَوْصَاءُ : مَوْضِعٌ وقيل : نَاحِيَةٌ بالبَحْرَيْنِ .

خ - ي - ص .

الخَيْصُ والخائِصُ : القَلِيلُ من النَّوَالِ والخائِصُ : اسْمٌ قدْ يَكونُ عَلَى النَّسَبِ كمَوْتٍ مائِتٍ وذلِكَ لأَنَّه لا فِعْل لهُ فلِذَلِكَ وَجَّهْنَاهُ عَلَى هذا قالَهُ ابنُ سِيدَه وقِيلَ : خَيْصٌ خائِصٌ عَلَى المُبَالَغَةِ ومنه قَوْلُ الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ : .

" لعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى عَنِ القَوْمِ شاخِصَالَقَدْ نالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خائِصَا